في الوقف وهي الهاء التي تكون في الوصل تاء آخر الاسم نحو نعمة ورحمة فتبدل في الوقف هاء وقد امالها
بعض العرب كما امالوا الالف وقيل للكسائي انك تميل ما قبل هاء التانيث فقال هذا طباع العربية
قال الحافظ ابو عمرو الداني يعني بذلك ان الامالة هنا لغة اهل الكوفة وهي باقية فيهم الى الان وهم بقية
ابناء العرب يقولون اخذته اخذه وضربته ضربه قال وحكى نحو ذلك عنهم الاخفش سعيد بن
مسعدة قلت والامالة في هاء التانيث وما شابهها من نحو همزة ولمزة وخليفة وبصيرة هي
لغة الناس اليوم والجارية على السنتهم في اكثر البلاد شرقا وغربا وشاما ومصرا لا يحسنون غيرها
ولا ينطقون بسواها يرون ذلك اخف على لسانهم واسهل في طباعهم وقد حكاها سيبويه عن العرب
ثم قال شبه الهاء بالالف فامال ما قبلها كما يميل ما قبل الالف انتهى ثم قد اختص بامالتها الكسائي في حروف
مخصوصة بشروط معروفة باتفاق واختلاف وتاتي على ثلثة اقسام ووافقه على ذلك بعض القراء كما ستذكره
مبينا والقسم الاول المتفق على امالة ما قبلها التانيث وما اشبهها خمسة عشر حرفا يجمعها قولك فجثت
زينب لذود شمس فالفاء وردت في احد وعشرين اسما نحو خليفة ورافة والخطفة وخيفة والجيم
في ثمانية اسما وهي دلجة وحاجة والحجة ولجة ونعجة ووجة ودرجة وزجاجة والثاء في اربعة
اسما وهي ثلثة وورثة وخبيثة ومبثوثة والتاء في اربعة اسما ايضا الميتة وبغتة والموتة
وستة والزاي في ستة اسما اعزة والعزة وبارزة وبمفازة وهمزة ولمزة والياء وردت في
اربعة وستين اسما نحو شيبة ودية وحية وخشية وزانية والنون في اربعة وثلثين اسما نحو
سنة وسنة والجنة والجنة ولعنة وزيتونة والباء في ثمانية وعشرين اسما نحو حبة والتوبة والكعبة
وشيبة والاربة وغيابة واللام في خمسة واربعين اسما نحو ليلة وعيلة وغفلة والنحلة وثلة والصلاة
والذال في اسمين لذة والموقوذة والواو في سبعة عشر اسما نحو قسوة والمروة ونحوه واسوة والدال
في ثمانية وعشرين اسما نحو بلدة وجلدة وعدة وفردة وافئدة والشين في اربعة اسما البطشة
وفاحشة وعيشة ومعيشة والميم في اثنين وثلثين اسما نحو رحمة ونعمة وامة وقائمة والطامة
والسين في ثلثة اسما وهي خمسة والخامسة والمقدسة والقسم الثاني الذي يوقف عليه بالفتح وذلك اذا
كان قبل الهاء حرف من عشرة احرف وهي حاع واحرف الاستعلاء السبعة قظ خص ضغط والالف
الفتح عند الالف اجماع وعند التسعة الباقية على المختار فالحاء وردت في سبعة اسما وهي صيحة ونفحة
ولواحة والنطيحة واشحة واجنحة ومنحة والالف وردت في ستة اسما وهي الصلاة والزكاة والحياة
والنجاة وبالغداة ومناة ويلحق بهذه الاسما ذات من ذات بهجة ونحوه مما ياتي في باب الوقف على مرسوم
الخط وهيهات واللات في النجم ولات في ص واما التوراة وتقاة ومرضاة ومزجاة ومشكاة فليس
من هذا الباب بل من الباب قبله تمال الله وصلا ووقفا كما تقدم وسياتي ايضا في اخر الباب ان
شاء الله تعالى والعين وردت في ثمانية وعشرين اسما نحو سبعة وصنعة وطاعة والساعة والثاني
في تسعة عشر اسما نحو طاقة وناقة والصعقة والصاعقة والحاقة والظاء في ثلثة اسما وهي غلظة

وموعظه

وموعظة وحفظة والخاء في اسمين وهما الصاخة ونفخة والصاد في ستة اسما وهي خالصة وشاخصة
وخصاصة وخاصة ومخمصة وغصة والضاد في تسعة اسما روضة وقبضة وفضة وعرضة وفريضة
وبعوضة وخافضة وداحضة ومقبوضة والغين في اربعة اسما صبغة ومضغة وبازغة وبالغة
والطاء في ثلثة اسما وهي بسطة وحطة ومحيطة والقسم الثالث الذي فيه التفصيل فيمال في
حال ويفتح في اخرى وذلك اذا كان قبل الهاء حرف من اربعة احرف وهي حروف اكهر فمتى كان
قبل حرف من هذه الاربعة يا ساكنة او كسرة اميلت والا فتحت هذا مذهب الجمهور وهو المختار
كما سياتي ان شاء الله تعالى فان فصل بين الكسرة والهاء ساكن لم يمنع الامالة فالهمزة وردت
في احد عشر اسما منها اسمان بعد اليا وهما كهيئة والخطيئة وخمس بعد الكسرة وهي مائة وفئة
وناشئة وسيئة وخاطئة واربعة سوى ذلك وهي النشاة وسوءة وامراة وبراءة والكاف
وردت ايضا في خمسة عشر اسما واحد بعد اليا وهو الايكة واربعة بعد الكسرة وهي ضاحكة
ومشركة والملائكة والموتفكة وستة سوى ما تقدم وهي بكة ومكة ودكة والشوكة والتهلكة
ومباركة والهاء وردت في اربعة اسما اثنان بعد الكسرة المتصلة وهي الهة وفاكهة وواحد
بعد المنفصلة وهو وجهة والاخر بعد الالف وهو سفاهة والراء وردت في ثمانية وثمانين
اسما ستة بعد اليا وهي كبيرة وكثيرة وصغيرة والظهيرة وبحيرة وبصيرة وثلثون بعد
الكسرة المتصلة او المفصولة بالساكن نحو الاخرة فنظرة وحاضرة وكافرة والمغفرة وعبرة
وسدرة وفطرة ومرة وفي اثنين وخمسين سوى ما تقدم نحو جهرة وحسرة وكرة والعمرة
والحجارة وسفرة وبررة وميسرة ومعرة اذا تقرر ذلك فاعلم ان الكسائي اتفق الرواة عنه
على الامالة عند الحروف الخمسة وهي التي في القسم الاول مطلقا واتفقوا على الفتح عند الالف من القسم
الثاني واتفق جمهورهم على الفتح عند التسعة الباقية من القسم الثاني وكذلك عند الاحرف الاربعة
في القسم الثالث ما لم يكن بعد يا ساكنة او كسرة متصلة او مفصولة بساكن هذا الذي عليه اكثر
الائمة وجلة اهل الاداء وعمل جماعة القراء وهو اختيار الامام ابي بكر بن مجاهد وابن ابي الشفق
والنقاش وابن المنادي وابي طاهر بن ابي هاشم وابي بكر الشذائي وابي الحسن بن غلبون وابي محمد
بن مكي وابي العباس المهدوي وابن سفين وابن شريح وابن مهران وابن فارس وابي علي البغدادي
وابن شيطا وابن سوار وابن الفحام الصقلي وصاحب العنوان والحافظ ابي العلا وابي العز وابي علي
العطار وابي اسحق الطبري وغيرهم واياه اختار وبه قرا صاحب التيسير على شيخه ابن غلبون
وهو اختياره واختيار ابي القسم الشاطبي واكثر المحققين وقد استثنى جماعة من هؤلا فطرة
وهو في الروم وذلك ان الكسائي يقف عليه بالهاء على اصله كما سياتي ان شاء الله تعالى فيما كتب بالتاء
واعتدوا بالفاصل بين الكسرة والهاء وان كان ساكنا وذلك بسبب كونه حرف استعلا واطباق
وهذا اختيار ابي طاهر بن ابي هاشم والشذائي وابي الفتح بن شيطا وابن سوار وابي محمد سبط

Copyright © King Saud University